

THE PRINCIPLE OF "THE JUDGMENT ON SOMETHING BASED FROM HIS PERCEPTION" AND ITS APPLICATIONS IN CONTEMPORARY FATWAS BASED ON DECISION OF THE MUZAKARAH MUFTI MALAYSIA COMMITTEE

قاعدة "الحكم على الشيء فرع عن تصوره" وتطبيقاتها في الفتاوى المعاصرة
بناءً على قرار لجنة مذاكرة مفتي ماليزيا

Zulfaqar Mamatⁱ, Wan Abdul Fattah Wan Ismailⁱⁱ, Ahmad Syukran Baharuddinⁱⁱⁱ & Lukman Abdul Mutalib^{iv}

ⁱ (Corresponding author). Senior Lecturer, Centre of Research for Fiqh Forensics and Judiciary (CFORSJ), Faculty of Syariah and Law, Islamic Science University of Malaysia (USIM). zulfaqar@usim.edu.my

ⁱⁱ Professor, Centre of Research for Fiqh Forensics and Judiciary (CFORSJ), Faculty of Syariah and Law, Islamic Science University of Malaysia (USIM). wanfattah@usim.edu.my

ⁱⁱⁱ Associate Professor, Centre of Research for Fiqh Forensics and Judiciary (CFORSJ), Faculty of Syariah and Law, Islamic Science University of Malaysia (USIM). ahmadsyukran@usim.edu.my

^{iv} Associate Professor, Centre of Research for Fiqh Forensics and Judiciary (CFORSJ), Faculty of Syariah and Law, Islamic Science University of Malaysia (USIM). lukman@usim.edu.my

Abstract	<p><i>This study aims to identify the use of one of the well-known maxims in the field of jurisprudence, which in the Islamic jurisprudence method means "the judgement on something based from his perception," in some research papers submitted to the committee of the Muzakarah Mufti Malaysia. This library qualitative research includes the analysis of the opinions of mufassirs (exegetes of the Quran) and jurists regarding this rule. The analysis was conducted on websites, several committee meetings, research papers, and judgement decisions that were presented to the Muzakarah committee to find out the extent of using this rule in the committee. The results of the study proved that this method is already used in conducting research and preparing research papers that are presented to the committee. Instructions from experts and study visits are always conducted to obtain a clear public perception of an issue before the Muzakarah committee makes any decision or fatwa.</i></p> <p>Keywords: Rule, Muzakarah, Committee, Fatwa, Research.</p>
-----------------	---

<p>تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تطبيقات أحد القواعد المشهورة في مجال أصول الفقه وهي قاعدة "الحكم على شيء فرع عن تصوره" في بعض الأوراق البحثية المقدمة الى لجنة مذاكرة مفتي ماليزيا وهذا البحث المكتبي يتضمن من خلاله التحليل على آراء المفسرين والفقهاء فيما يتعلق بهذه القاعدة، ثم إجراء التحليل على مواقع الويب، وعدة لقاءات للجنة، وأوراق بحثية وقرارات الأحكام التي تم عرضها في لجنة المذاكرة لمعرفة</p>	<p>ملخص البحث</p>
---	-------------------

مدى تطبيقات هذه القاعدة في اللجنة. نتائج الدراسة تثبت أن هذه القاعدة تستخدم بالفعل في إجراء البحوث وإعداد الأوراق البحثية التي يتم تقديمها في لجنة المذاكرة. يتم دائماً إجراء تعليمات من الخبراء والزيارات الدراسية للحصول على تصور عام واضح على قضية ما قبل لجنة المذاكرة يتخذ القرار أو الفتوى.
الكلمات المفتاحية: القاعدة، لجنة المذاكرة، بحث الفتوى.

المقدمة

قاعدة "الحكم على شيء فرع عن تصوره" تعتبر من القواعد المهمة والتي يمكن تطبيقها في مجالات علمية شتى خصوصاً فيما يتعلق بالمواءمة بين العلوم النقلية والعقلية هذه القاعدة في مجال فقهي يعتبر من القاعدة الأصولية الهامة للفقهاء قبل اتخاذ القرارات أو إصدار الأحكام. قال ابن صلاح في كتابه "أدب المفتي والمستفتي" (١٩٨٦): "ثم إن هذا الفقيه لا يكون إلا فقيه النفس؛ لأن تصوير المسائل على وجهها ثم نقل أحكامها بعد استتمام تصوير جلياتها وخفياتها لا يقوم به إلا فقيه النفس ذو حظ من الفقه".

هذا البحث المتواضع يستهدف للنظر إلى أهمية هذه القاعدة في نطاق بحوث الفتوى بالتركيز على استخدامها عند الباحثين خلال بحثهم ودراساتهم لبعض القضايا من الفتاوى المعاصرة، خاصة الفتاوى التي أصدرتها اللجنة المذاكرة للمفتي الماليزي.

التعريف لقاعدة "الحكم على شيء فرع عن تصوره"

كلمة "الحكم" أي اسناد أمر إلى آخر، إيجاباً أو سلباً. والحكم الشرعي: حكم الله المتعلق بأفعال المكلفين، يعني: الأحكام التليفية الخمسة: الواجب والندب والحرام والكراهة والمباح (الجرجاني، ١٩٨٥) و"التصور" أي حصول صورة الشيء في العقل (الجرجاني، ١٩٨٥)، وليس المقصود بالتصور الذي تعنيه القاعدة هو مجرد التصور الذهني عن الشيء؛ قال أبو البقاء الكفوي رحمه الله (١٩٩٨): "والتصور قد يكون علمياً، وقد لا يكون كالتصور الكاذب، فيكون التصور المقصود في هذه القاعدة هو: التصور العلمي الدقيق عن هذا الشيء؛ لأن ذلك التصور هو الذي يضبط الذهن والفكر عن الخطأ، ويؤدي إلى تحديد مُحْكَم، وضبط علمي منهجي لحقيقة الشيء وماهيتيه.

لذلك، يمكن أن نفهم قاعدة "الحكم على الشيء فرع عن تصوره" بشكل عام تعني أنه قبل وضع حكم في أمر ما، يجب أن نفهمه بدقة وعمق، بحيث يكون الحكم الذي صدر لاحقاً مناسباً وملائماً مع جوهره.

الأدلة لقاعدة "الحكم على شيء فرع عن تصويره"

في الواقع، يدعو الإسلام أُمَّته إلى توخي الحذر دائماً في إصدار قرار أو حكم في أمر ما، ويجب عليهم أن يفهمه جيداً بشكل واضح وصحيح حتى يكون القرار أو الحكم الذي سيصدر كان مناسباً ولا ينحرف عن الحقيقة. وهناك أدلة كثيرة من القرآن والأحاديث لدلالة على هذه القاعدة:

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ [القرآن. الكهف: ٦٨]. قال السعدي (٢٠٠٢) وهو يُعَدُّ الفوائد في قصة الخضر مع موسى عليهما السلام: "ومنها: الأمر بالتأني والتثبت، وعدم المبادرة إلى الحكم على الشيء، حتى يعرف ما يُراد منه، وما هو المقصود.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [القرآن. الإسراء: ٣٦]، ويدخل في هذا كل من حكم على شيء قبل معرفة ماهيته؛ يعني: أن الأمر الذي لا تعلمه ولا تتصوره، ولا تكون على بينة منه فإياك أن تتكلم فيه

ومنه قوله تعالى: وله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَقْتُلُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ [القرآن. النحل: ١١٦]: قال صاحب الكشاف: "ولا تقولوا هذا حلالٌ وهذا حرام لوصف ألسنتكم الكذب؛ أي: لا تحرموا ولا تُحلِّلوا لأجل قولٍ تنطق به ألسنتكم، ويجول في أفواهكم، لا لأجل حجة وبينة، ولكن قولاً ساذجاً، ودعوى فارغة" (الزمخشري: ١٤٠٧هـ)

ومن الحديث: عن أبي بكر رضي الله عنه قال: فإني سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: { لا يقضينَّ حَكْمَ بين اثنين وهو غضبان } (الحديث. البخاري. كتاب الأحكام باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان. ٧١٥٨) وحديث آخر: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً، أو ليصمت... } (الحديث. البخاري. باب حفظ اللسان. ٦٤٧٥).

فإن المرء إذا أراد أن يتكلم عن حكم شيء فليُفكر قبل كلامه، فإن علم أنه يدرك هذا الشيء ويتصوره على ما هو عليه فليتكلم، وإن كان لا يعلم حقيقة هذا الشيء فليُصمِّم عن الكلام؛ لأن السلامة في السكوت.

أهمية القاعدة "الحكم على شيء فرع عن تصويره"

تظهر أهمية هذه القاعدة في أن صحة الحكم على أي شيء؛ من واقعة، أو مسألة، أو نازلة، أو قضية، أو الإجابة عن أي سؤال - لا تكون إلا بعد أن يتصور الإنسان الشيء المسؤول عنه تصوراً صحيحاً كاملاً، ويفهم حقيقته ومعناه فهماً دقيقاً؛ ليتمكن من الحكم عليه؛ لأن الحكم على الشيء بالنفي أو الإثبات فرع

عن تصورهِ، فصحة الحكم تتوقف على صحة التصور، وكَم يُؤْتَى الإنسان من جهة جهله بحقيقة الأمر الذي يتحدث فيه (ساعد عمر غازي، ٢٠١٥).

لذلك، كان الخلل الحاصل في الوصول إلى الحكم الصحيح فيما يعرض على أهل العلم والإفتاء وطلبة العلم والدعاة من مسائل أو قضايا، سببه عدم تصوُّر الشيء على ما هو عليه، فكم من فتاوى صدرت وكان منشأ الخلل فيها هو عدم تحديد التصور، أو الخطأ فيه؛ ومن أمثلة ذلك كثير من الفتاوى المتعلقة بأحداث واقعة في بعض البلدان، والمفتي ليس على دراية أو تصور بواقع هذه الأحداث والنوازل، فيفتي بما يخفى عليه، وربما أخذ بتصوُّر غيره وهو تصور قاصر؛ فحمله ذلك عن بلوغ إدراك الأمر على حقيقته؛ فعجّل بالحكم قبل أن يتثبت، وقد قيل: "وما آفة الأخبار إلا رواؤها؛ فيأتي بأضرار كثيرة، وهذا مشاهد" (ساعد عمر غازي، ٢٠١٥).

من هنا كان التصور الصحيح والإمام الشامل لكل جوانب المسألة المطروحة للبحث هو الأصل؛ لأن العلم بمقتضى الأشياء والوعي بمعانيها يُعدُّ مدخلاً أساسياً لتصورها، وعلى هذا فقس؛ ولذا قال السعدي (٢٠٠٢): "ينبغي للحاكم ألا يحكم حتى يحيطَ علمًا بالحكم الشرعي الكلي، وبالفضية الجزئية من جميع أطرافها، ويُحسِّنُ كيف يُطَبِّقُها على الحكم الشرعي".

ولابن القيم (١٩٩١) كلام نفيس في بيان ما يُعين المفتي على التمكن من الفهم، فقال: "ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم:

- أحدهما: فهم الواقع، والفقهِ فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يُحيطَ به علمًا.
- والثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن تأمل الشريعة وقضايا الصحابة وجدها طافحة بهذا، ومن سلك غير هذا أضع على الناس حقوقهم، ونسبه إلى الشريعة التي بعث الله بها رسوله.

التطبيقات لقاعدة "الحكم على شيء فرع عن تصوُّره" في بحوث الفتاوى المعاصرة بناءً على قرار لجنة مذاكرة مفتي ماليزي

لجنة مذاكرة مفتي ماليزي تعتبر هيئة لإصدار الفتاوى الرسمية في المستوى الوطني في ماليزيا. وتأسست لجنة الفتوى الوطنية الماليزية في سنة ١٩٧٠م. ونصت على تأسيسها في قانون المجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا ١٩٦٨ في مادة رقم ١١ (a): لا بد من تأسيس لجنة الفتوى المكونة من:

١. رئيس اللجنة الذي يعينه المجلس من بين أعضائها.
٢. مفتي كل الولاية المشاركة أو الشخص الذي يمثل الولاية في الشؤون الدينية.
٣. خمسة من العلماء الذين يختارهم ويعينهم مجلس الملوك الماليزي.

٤. عضو مسلم من الخدمات القضائية والقانونية أو من الخبرات القانونية الذي يختاره ويعينه مجلس الملوك الماليزي".

ونص القانون في مادة رقم ١٤ مهمة اللجنة وهي: "النظر والإفتاء فيما يتعلق بالأحوال الإسلامية التي يُجئها مجلس الملوك إلى اللجنة. واللجنة لا بد أن تقدم آراءها (الفتوى) إلى المجلس، وسيقدمها المجلس مع توصياته إلى مجلس الملوك".

ستتم دراسة القضايا المعروضة للجنة، وإعداد ورقة علمية ثم تقديمها في اجتماع لجنة المذاكرة و تم رفع القرار المقررة في هذه المذكرة إلى لجنة الفتوى في الولايات، ويمكن للولايات تعديل القرار أو قبوله بدون تعديل وتنشر لاحقاً في الجريدة الرسمية. سيتم أيضاً تقديم القرار التي تم تحديده في هذه المذكرة للموافقة عليه من قبل مجلس الملوك الماليزي.

الأطراف المعنية من الخبراء سيستدعون لتقديم وجهات نظرهم وتفسيراتهم حول القضايا غير الواضحة أو التي تتطلب تفسيرات وإجازات مفصلة بحيث يحصل جميع أعضاء لجنة المذاكرة على معلومات دقيقة قبل اتخاذ القرارات (E-SMAF, 2022).

بناءً على ما ورد أعلاه، يتبين أن قاعدة "الحكم على الشيء فرع عن تصوره" تُستخدم فعلاً في مناقشة وفصل القرار في لجنة مذاكرة مفتي الماليزي. وعادة يستخدم هذه القاعدة في قضايا جديدة التي تحتاج إلى مزيد من التفاصيل مثل القضايا الطبية المعاصرة، والقضايا المالية الحالية وما إلى ذلك، ولم يحدث هذه القضايا في عصر العلماء السابقين، والأمر الذي يتطلب فهماً للواقع قبل إصدار القرار بشأن هذه القضايا. هذا المسلك يتماشى مع رأي الدكتور عبدالله اللحم (٢٠٠٨) الذي قال: للناظر في نازلة من النوازل متى أراد دراستها والتوصل إلى حكمها كان عليه أن يسلك المنهج الآتي: التصور، ثم التكييف، ثم التطبيق تم التوقف.

إن تصور الشيء تصوراً صحيحاً أمر لا بد منه لمن أراد أن يحكم عليه، وكما يقال: الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فتصور النازلة مقدمة لا مناص عنها ولا مفر منها لمن أراد الاجتهاد في استخراج حكمها. والتكييف هو تصنيف المسألة تحت ما يناسبها من النظر الفقهي، أو يقال: هو رد المسألة إلى أصل من الأصول الشرعية. ولا بد للناظر من المعرفة التامة بأحكام الشريعة وقواعدها، وهذا إنما يتأتى لمن استجمع شروط الاجتهاد، من الإحاطة بالنصوص ومعرفة مواقع الاجتماع والاختلاف، والعلم بدلالات الألفاظ وطرق الاستنباط، بحيث تكون لديه القدرة على استنباط الأحكام من مظانها. والتطبيق هو تنزيل الحكم الشرعي على المسائل النازلة. ذلك أن تصور النازلة وفهمها فهماً صحيحاً، ثم تكييفها من الناحية الفقهية، كفيلاً بمعرفة حكم النازلة المناسب لها، وأن ينسجم هذا التطبيق مع المصالح العليا؛ بحيث لا يفضي تحصيل المصلحة الجزئية إلى تفويت مصلحة عظيمة. و أما التوقف في الحكم على النازلة. وإنما يُصار إليه

عند العجز عن تصور الواقعة تصورًا تامًا، أو عند عدم القدرة على تكييفها من الناحية الفقهية، أو عند تكافؤ الأدلة وعدم القدرة على ترجيح قول من الأقوال (عبدالله اللحم، ٢٠٠٨).

ونذكر هنا بعض من القضايا التي ناقشتها لجنة مذاكرة مفتي الماليزي التي تتضمن تفسيرات وتصورات من أصحاب ذات مصلحة في هذه القضايا وبعض الخبراء قبل إصدار القرار أو الفتوى تتعلق بالموضوع من قبل اللجنة.

حكم استعمال الماء الجديد (New Water)

قدمت حكومة جمهورية سنغافورة نوع جديد من المياه المعروفة باسم المياه الجديدة أو نيوترالذي تنتج من مياه الصرف الصحي. ونشرت هذه القضية في ماليزيا نتيجة شكوك المجتمع المسلم حول نقاء هذا المياه من وجهة نظر الشرع.

بعد هذه الشكوك، عقدت مصلحة الشؤون الدينية الماليزية (JAKIM) اجتماعاً مع مفتي المجلس الديني الإسلامي في سنغافورة (MUIS) الذي يشارك بشكل مباشر في البحث ووضع الفتوى لاستخدام هذا المياه. عقد الاجتماع في مركز إدارة MUIS في طريق برادل، سنغافورة. يقود JAKIM مديرقسم البحوث، السيد الحاج مصطفى عبد الرحمن ومكتب مفتي سنغافورة في ذلك الوقت كان يرأسه مفتي سنغافورة. الأستاذ سيد عيسى محمد سميت، وقدم الإحاطة نائب المفتي الأستاذ فتريس بكارام.

تم تقديم المعلومات التي تحصل عليها من الاجتماع مع مفتي سنغافورة في اجتماع مع لجنة خبراء الشريعة JAKIM قبل إحضارها إلى اجتماع لجنة مذاكرة مفتي الماليزي الذي أحاط علماً بالعديد من الأمور (JAKIM: 2014)، بما في ذلك:

١. يتم إنتاج مياه Newater التي تم إدخالها إلى سنغافورة من خلال عملية استعادة وتنقية صارمة لإمدادات مياه الصرف الصحي باستخدام تقنية الأغشية المزدوجة.
٢. هناك ثلاث عمليات رئيسية تستخدم لإنتاج Newater، وهي تقنيات الترشيح الدقيق والتناضح العكسي والتطهير بالأشعة فوق البنفسجية.
٣. وأشار تقرير صادر عن السلطات بخصوص هذا 'نيوتر' إلى أن هذه المياه المقطرة مضمونة لتكون نظيفة وصالحة للشرب. ثم يتم خلط المياه المعالجة أولاً في البركة (خزان مياه التخزين) قبل الاستخدام العام.
٤. كما ناقشت لجنة الفتوى MUIS هذا الموضوع في ٢٢ مايو ٢٠٠١ وقررت الفتوى على النحو التالي: "الماء المعالج بالتقطير يعتبر ماء طاهر ومطهر".

ومن أدلتهم:

- رأي السيد عبد الرحمن عبد الخالق في شرح معنى حديث أن مادة (جزيء) الماء نظيفة إلى الأبد (وهذا يتزامن مع اكتشاف العلم الذي ينص على أن الماء يتكون من جزيئات منفصلة لا يمكن أن تكون مختلطة بالجزئيات - جزيئات أخرى). لا يتنجس الماء من تلقاء نفسه، ولا يذوب بأي عنصر نجس مخلوط به ، بل ينجس الماء لأنه يحمل نجاسة.
- ورأي الإمام النووي في كتاب المجموع في طرق إزالة النجاسة من الماء التي تزيد على قلتين:
 - أولاً- التغيير بطريقته الخاصة (بشكل طبيعي) أي بسبب تغيير الوقت أو الشمس أو الرياح.
 - ثانياً- يتغير بإضافة الماء إليه.
 - ثالثاً- التغيير بطريق إزالة النجاسة من الماء.
- فتوى مجلس العلماء الكبار بالمملكة العربية السعودية التي قررت اعتبار الماء نظيف بعد إعادة التدوير وأن الماء يعود إلى حكمه الأصلي طاهر ومطهر. يمكن استخدام الماء لإزالة الحدث وتنظيف الأوساخ وتنقيتها واستماله للوضوء. ومع ذلك، يرى المجلس أنه في حالة استمرار وجود مصادر أخرى للمياه يمكن استخدامها، فيجب إعطاء الأولوية لاستخدام المياه الأخرى التي يتم الحصول عليها من المصادر الطبيعية.
- بناءً على الحجج الواردة أعلاه ، وافقت لجنة لجنة مذاكرة مفتي الماليزي في اجتماعها ٥٣ في ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٢ على اتخاذ القرار التالي: "مياه Newater نظيف ويجوز استخدامه من وجهة نظر الشريعة الإسلامية".

حكم استخدام فطر كورديسييس (cordyceps sinensis) في صناعة الطب التقليدي

قدمت ورقة في حكم استخدام فطر كورديسييس (cordyceps sinensis) للتأكد على حكمه لأنواع مختلفة من منتجات كورديسييس الصينية التي يتم تسويقها في ماليزيا من شركة (Asia Herbal Biotech Sdn Bhd [AHB] و DXN Marketing Sdn Bhd).

قبل تقرير هذه الورقة من لجنة المذاكرة، تم تقديم هذه الورقة لأعضاء اللجنة لإعطاء صورة واضحة تتعلق بهذه القضية من قبل خبير في مجال العلوم الحيوية والتكنولوجيا الحيوية من MARDI وهو دكتور عابدين بن حامد. لقد شرح بإيجاز طريقة تكاثر كورديسييس سينينسيس في الوقت الحاضر من خلال طريقتين ، كورديسييس سينينسيس الأصلي الذي يعد مكلفًا ويصعب الحصول عليه، وكورديسييس سينينسيس يتم إنتاجه من خلال عملية مخبرية.

ويقول أيضاً، فإن طريقة تكاثر كورديسييس سينينسيس التي يتم إنتاجها من خلال عملية مخبرية هي

من خلال:

١. التخمير السائل أو المغمور
٢. تخمير الركيزة الصلبة (التخمير الصلب). عادة ما يتم تربيتها في أكياس بلاستيكية أو برطمانات تم تعقيمها وتحتوي على الحبوب كمضيف (وسيط).

في كلتا الطريقتين سيتم نشر أبواغ كورديسييس سينينسيس الأصلية إما في صورة سائلة أو صلبة. وبعد ذلك، سيتم تخفيف أنسجة كورديسييس سينينسيس الناضجة لعملية التعبئة والتغليف وتسويقها في أشكال مختلفة من المنتجات أو كمكون مختلط في منتجات صحية أخرى (مصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية، ٢٠١٤). بالإضافة إلى التعليمات من الخبير في مجال العلوم الحيوية، قام مصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية (JAKIM) مع أعضاء اجتماع خبراء الشريعة بزيارة مصنع معالجة كورديسييس Biofact Life Sdn Bhd الذي يعمل في مدينة موار، جوهور للحصول على صورة أوضح عن تربية ومعالجة كورديسييس سينينسيس المنتجة من خلال عملية مخبرية.

مع التصور والمعلومات الواضحة حول منتج كورديسييس هذا بالإضافة إلى الحجج والأدلة الفقهية التي أعدها الباحثون، فالمجلس الوطني للأفتاء الماليزي في اجتماعها ١٠٦ في شهر أكتوبر عام ٢٠١٤ قرر أن حكم استخدام فطر كورديسييس سينينسيس في صناعة الطب التقليدي كالآتي:

١. بعد فحص الحقائق والحجج والآراء التي قدمها المجلس يرى أن كل أحداث الله سبحانه وتعالى لها فوائد ويجوز استخدامها أصلاً. لا شيء ممنوع إلا يوجد نص واضح في تحريمه. تصنف اليرقات من الحيوانات التي ليس لها دم سائل، وذهب الفقهاء إلى أن الحيوانات التي ليس لها دم سائل لا تنجس كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الذباب: {إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، فليغمسه، ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء} (الحديث. البخاري. باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم، فليغمسه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء. ٣٣٢٠).
٢. وتم إبلاغ المجلس أن فطر كورديسييس (cordysep) هو نوع من الفطريات التي تتغذى على اليرقات، وجميع أنواع كورديسييس معادية للمضيفين الآخرين كالحشرات مثل اليرقات. واليرقات كمصدر للغذاء سوف تموت وتنمو عليها فطر كورديسييس. وأنواع الطبية الأكثر شهرة منه هي كورديسييس سينينسيس. و كورديسييس سينينسيس الأصلي صعب جدا العثور عليه ويوجد فقط على ارتفاعات عالية في جبال الهيمالايا وعلى هضبة التبت. وهناك نوعان من كورديسييس سينينسيس في الوقت الحاضر، وهما كورديسييس سينينسيس الأصلي باهظ الثمن ويصعب الحصول عليه و كورديسييس سينينسيس الذي يتم إنتاجه من خلال عملية معملية.

٣. وبذلك، بناءً على عمليات إنتاج كورديسييس سينينسيس إما بشكل طبيعي أو من خلال العمليات المخبرية، وافق المجلس على أن استخدام كورديسييس سينينسيس في عملية تصنيع الأدوية التقليدية

أو المنتجات الغذائية الصحية مسموح به لأن كورديسيبيس سينينسيس الطبيعي تحصل من مصدر غير نجس. بينما يستخدم كورديسيبيس سينينسيس الذي يتم إنتاجه من خلال عملية معملية أيضاً مواد من النباتات كوسيلة للتكاثر.

٤. ومع ذلك ، إذا كان إنتاج كورديسيبيس سينينسيس من عملية معملية يستخدم مواد محرمة كوسيلة للتكاثر، فيحرم استخدامه في عملية تصنيع أي منتج سواء كان دواءً تقليدياً أو منتجات غذائية صحية.

حكم لبس الذهب الأبيض للرجال

في الأصل قدمت ورقة في حكم الرجال الذين يرتدون الذهب الأبيض من قبل مفتي لولاية سلانجور، ماليزيا، صاحب للسماحة داتو حاج تميز بن عبد الواحد ، في لجنة المذاكرة رقم ٥١، نتائج من الدراسة التي قامت بها مكتب المفتي لولاية سلانجور مع جامعة تكنولوجي مارا فرع كلنتان. وهذه الدراسة ركزت على محتوى العناصر المعدنية الموجودة في الذهب الأبيض. (مكتب المفتي لولاية سلانجور: ٢٠٠٢)

ومع ذلك ، أجلت لجنة المذاكرة القرار إلى أن تم استدعاء خبراء آخرين في المجالات ذات الصلة لتقديم معلومات أكثر تفصيلاً عن إنتاج الذهب الأبيض، مع إيلاء اهتمام خاص للتركيب المعدني للذهب الأصفر عيار ١٨ قيراط و ١٤ قيراطاً.

في المذاكرة التالية (رقم ٥٢)، تم تقديم عرض من قبل السيد أنور بن محمد يوسف والسيد يساري بن بصيران من فرع العلاقات الصناعية، قسم المعادن وعلوم الأرض ماليزيا. وفي ذلك التقديم، يحيط اللجنة بالمعلومات الآتية:

١. الذهب عنصر فلزي أصفر اللون. والذهب وحده ناعم جداً بحيث لا يمكن تشكيله واستخدامه كعنصر زخرفي.

٢. للحصول على خليط من الذهب مع المعادن الأخرى ويكون أصفر اللون وله قوة المعدن الذهبي، لا بد أن يضاف عليه النحاس والفضة.

٣. بينما الذهب الأبيض هو الذهب الممزوج بالمعادن البيضاء مثل النيكل والزنك والبلاديوم.

٤. حقيقة، أن الذهب الأصفر والذهب الأبيض عبارة عن لوحات معدنية لا تزال تحتوي على الذهب وتختلف فقط في اللون.

٥. يختلف الذهب الأبيض عن البلاتين على الرغم من أن كلاهما أبيض. البلاتين معدن لا يحتوي على الذهب.

وبعد اقتناعه بالتوضيحات والأوراق المقدمة، فالمجلس الوطني للأفتاء الماليزي في اجتماعها ٥٢ في شهر يوليو عام ٢٠٠٢ قرر أن حكم لبس الذهب الأبيض للرجال حرام ولا يجوز على الرجال ارتداء الذهب الأبيض.

حكم استخدام لقاح كورونا

جائحة فيروس كورونا أو جائحة كوفيد-١٩ والمعروفة أيضًا باسم جائحة كورونا، هي جائحة عالمية مستمرةً حاليًا لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩). يسبب الوباء أضرارًا اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، بالإضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية والدينية والسياسية والثقافية أو الغائها، ونقص كبير في الإمدادات والمعدات تفاقم نتيجة حدوث حالة من هلع الشراء، وانخفاض انبعاثات الملوثات والغازات الدفيئة. أُغلقت المدارس والجامعات والكليات على الصعيدين الوطني أو المحلي في ١٩٠ دولة، ما أثر على نحو ٧٣,٥٪ من الطلاب في العالم. انتشرت المعلومات الخاطئة حول الفيروس على الإنترنت، وظهرت حالات من رهاب الأجانب والتمييز العنصري ضد الصينيين وأولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم صينيون، أو ينتمون إلى مناطق ذات معدلات إصابة عالية (ويكيبيديا-كوفيد ١٩، ٢٠٢٣).

ولقاح كوفيد-١٩، منتج من منتجات التكنولوجيا الحيوية يهدف إلى توفير المناعة المكتسبة ضد مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩). حتى سبتمبر ٢٠٢٠، تواجد ٣٢١ لقاحًا مرشحًا قيد التطوير، بزيادة تقدر بضعفين ونصف منذ أبريل، لم يبق أي مرشح منهم التجارب السريرية لإثبات سلامته وفعالته. في سبتمبر، خضع نحو ٣٩ لقاحًا مرشحًا للأبحاث السريرية، وكان ٣٣ منها في تجارب المرحلة الأولى والثانية، و٦ منها في تجارب المرحلة الثانية والثالثة. وبعد التجارب المستمرة، يوجد الآن عدد من اللقاحات التي تم الاعتراف من قبل منظمة الصحة العالمية. لقد ثبت أن جميع اللقاحات التي وافقت عليها منظمة الصحة العالمية هي لقاحات فعالة جدًا في حمايتك من التعرض لمرض شديد بسبب الإصابة بكوفيد-١٩. واللقاح الأفضل لك هو اللقاح الذي يتيسر لك الحصول عليه أكثر من غيره. (ويكيبيديا-كوفيد ١٩، ٢٠٢٣)

وعلى الصعيد الدولي، أصدرت مؤسسات الفتوى في العالم فتاوى على جواز استخدام اللقاحات. ومن بينها هيئة كبار العلماء الأزهر الشريف ومجمع البحوث الإسلامية التي برئاسة شيخ الأزهر د. أحمد الطيب. و مجلس الفتوى الحكومي الامارات العربية المتحدة برئاسة الشيخ عبدالله بن بياح و مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا ومن عضوه الشيخ د. محمد الزهيلي (Jabatan Perdana Menteri-Hal Ehwat Agama,) (2020).

وبعد الحصول على معلومات وتصور واضحة على هذا اللقاح من العلماء والمتخصصين من وزارة الصحة الماليزية أن المجلس الوطني للأفتاء الماليزي في اجتماع خاص عدد ١٠ في ٣ ديسمبر ٢٠٢٠ قال في تقريره: أن حكم استخدام لقاح COVID-19 أمرًا جائز شرعا ويجب أن تتخذه المجموعة التي تحددها الحكومة.

الخلاصة

إن قاعدة "الحكم على الشيء فرع عن تصوره" هي بالفعل قاعدة مهمة في الفقه الإسلامي. في مجال البحث العلمي، يمكن ملاحظة أهمية هذه القاعدة منذ البداية في منهجية البحث للقضايا المعاصرة حيث يعتبر منهج التصور الخطوة الأولى التي يحتاج الباحث لرؤيتها قبل متابعة الدراسة إلى الخطوات التالية.

بعد النظر والدراسة الى عدة أوراق بحثية وحكومية من اجتماع لجنة المذاكرة في الذي يديرها مصلحة الشؤون الاسلامية الماليزية (JAKIM) أن قاعدة "الحكم على الشيء فرع عن تصوره" تُستخدم بالفعل في مناقشة وفصل القرار في لجنة مذاكرة مفتي الماليزي.

سيتم استدعاء الخبراء المعنيين لتقديم الآراء والتوضيحات، ويتم إعداد الأوراق بناءً على معلومات الخبراء والمعلومات من مصادر موثوقة. بالإضافة إلى ذلك، يتم إجراء زيارات دراسية من قبل الباحثين أو أعضاء لجنة المذاكرة للحصول على معلومات كاملة قبل إصدار قرار أو حكم شرعي. في بعض الأحيان يجب تأجيل بعض القضايا لمنح الباحثين الفرصة للحصول على بيانات أكثر دقة وإكمال معلومات بحثية أكثر تفصيلاً.

ويؤمل أن تستمر ممارسة الحرص الدائم في البحث، وإيضاح التصور قبل الحكم، والنظر في جميع الزوايا اللازمة قبل اتخاذ القرار، حتى يكون القرار أو الفتوى التي تصدر لاحقاً صحيحة ومناسبة وفقاً للواقعة الحالية.

المراجع

ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٩٩١). اعلام الموقعين عن رب العالمين. بيروت. دار الكتب العلمية.

ابن صلاح، أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن. (١٩٨٦). أدب المفتي والمستفتي. مكتبة العلوم والحكم.

أبو البقاء الكفوي. (١٩٩٨). كتاب الكليات. بيروت. مؤسسة الرسالة.

البخاري، محمد بن اسماعيل. (٢٠٠٢). صحيح البخاري. بيروت: دار ابن كثير.

الجرجاني، علي بن محمد شريف. (١٩٨٥). كتاب التعريفات. بيروت. مكتبة لبنان.

الزخشري، محمود بن عمرو بن أحمد. (١٤٠٧هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت. دار

الكتاب العربي.

- ساعد عمر غازي. (٢٠١٥). قاعدة: الحكم على الشيء فرع عن تصوره.
<https://www.alukah.net/sharia/0/88086/%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%A1-%D9%81%D8%B1%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D9%88%D8%B1%D9%87/>
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٢). تفسير الكرمي الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- اللحم، عبدالله بن محمد. (١٤٢٩هـ). ضوابط فقه النوازل. <https://almoslim.net/node/90202>. (٢٠٢٣/٣/٢٩).
- مسلم بن حجاج. (٢٠٠٥). صحيح مسلم. رياض. دار طيبة.
- الموسوعة الحرة من ويكيبيديا. لقاح كوفيد-١٩.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD_%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19. (٢٠٢٣/٣/٢٩).

REFERENCES

- Abu al-Baqa', K. (1998). *Kitab al-Kulliyat*. Bayrut: Mu'assasah al-Risalah.
- al-Bukhariyy, M. I., (2002). *Sahih al-Bukhariyy*. Bayrut: Dar Ibn Kathir.
- al-Jurjaniyy, A. M. S. (1985). *Kitab al-Ta'rifat*. Bayrut: Maktabah Lubnan.
- al-Lahm, A. M. (1429H). *Dawabit Fiqh al-Nawazil*. <https://almoslim.net/node/90202> (accessed on 29/3/2023).
- al-Mawsu'ah al-Hirrah min Wikipedia. Luqah Covid-19. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD_%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19 (accessed on 29/3/2023)
- al-Sa'diyy, A. R. N. (2002). *Tafsir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Manan*. Bayrut: Mu'assasah al-Risalah.
- al-Zamakhshariyy, M. A. A., (1407H). *al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil*. Bayrut: Dar al-Kitab al-'Arabiyy.
- E-SMAF. Jabatan Kemajuan Islam Malaysia. (2022). *Jawatankuasa Muzakarah Majlis Kebangsaan Bagi Hal Ehwal Ugama Islam Malaysia*. http://e-smaf.islam.gov.my/e-smaf/fatwa/latar_belakang/penuhuan (accessed on 30th March 2023).
- Ibn al-Qayyim, M. A. B. A. (1991). *I'lam al-Muwaqqi'in an Rabb al-'Alamin*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ibn Salah, A. A. U. A. R. (1986). *Adab al-Mufti wa al-Mustafti*. Maktabah al-'Ulum wa al-Hukm. Jabatan Mufti Selangor. (2002). *Kajian Hukum Lelaki Memakai Emas Putih*. Kertas Kerja Muzakarah Jawatankuasa Fatwa Majlis Kebangsaan Bagi Hal Ehwal Ugama Islam Malaysia kali ke 51, 11 Mac 2002. Kuala Lumpur. IKIM.
- JAKIM. (2010). *Himpunan Muzakarah Jawatankuasa Fatwa Majlis Kebangsaan Bagi Hal Ehwal Ugama Islam Malaysia*. Putrajaya. Bahagian Pengurusan Fatwa. Jabatan Kemajuan Islam Malaysia.
- JAKIM. (2014). *Himpunan Keputusan Muzakarah Jawatankuasa Fatwa Majlis Kebangsaan Bagi Hal Ehwal Ugama Islam Malaysia Sains & Perubatan: Huraian dan Penjelasan*. Putrajaya. Bahagian Pengurusan Fatwa. Jabatan Kemajuan Islam Malaysia.
- JAKIM. (2014). *Hukum Penggunaan Cordyceps Sinensis Dalam Pembuatan Ubat Tradisional*. Kertas Kerja Muzakarah Jawatankuasa Fatwa Majlis Kebangsaan Bagi Hal Ehwal

- Ugama Islam Malaysia Kali Ke-106*. 21-22 Oktober 2014. Kuala Lumpur. Jabatan Kemajuan Islam Malaysia.
- Kenyataan Media Menteri di Jabatan Perdana Menteri (Hal Ehwal Agama) Siri 33/2020. https://covid-19.moh.gov.my/vaksin-covid-19/islam-dan-vaksinasi/hukum-vaksin-covid-19/Kenyataan_Media_Menteri_Agama-Vaksin.pdf. (accessed on 29th March 2023).
- Muslim, H. (2005). *Sahih Muslim*. Riyad: Dar Taybah.
- Sa'id, U. G. (2015). *Qa'idah al-Hukm 'ala Shay'i Far' 'an Tasawwuruh*. <https://www.alukah.net/sharia/0/88086/%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%A1-%D9%81%D8%B1%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D9%88%D8%B1%D9%87/> (accessed on 7/7/2023)

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.